

اسم البرنامج: حديث الثورة.

عنوان الحلقة: التهديد بفض الاعتصامات بمصر.. التوقعات والمآلات.

مقدمة الحلقة: غادة عويس.

**ضيوف الحلقة:**

- طلعت مسلم/خبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية.
- رامي إبراهيم/كاتب صحفي.
- وائل قنديل/مدير تحرير صحيفة الشروق المصرية.
- عزب مصطفى/نائب سابق وقيادي بحزب الحرية والعدالة.

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/٨/١١.

**المحاور:**

- توجهات وسلوك المعتصمين بعد التحذيرات
- سيناريو فض الاعتصامات
- حرب نفسية لترهيب المعتصمين
- انسداد الأفق السياسي
- الحل الأمثل للأزمة

**غادة عويس:** أهلاً بكم في حديث الثورة، بعد عشرة أيام على إعلان الحكومة المصرية المؤقتة نفاذ صبرها حيال المطالبين بإعادة الرئيس المعزول المعتصمين في ميداني رابعة العدوية والنهضة أعلنت وزارة الداخلية عزمها على تطبيق التفويض الصادر لها والبدء في فض تلك الاعتصامات، السبب بحسب مسؤولين حكوميين هو أنّ الاعتصامات تحول دون قضاء المواطنين مصالحهم فضلاً عن أنها تشكل تهديداً للأمن القومي المصري، اتهاماتٌ نفت صحتها منظمات حقوقية والمعتصمون الذين بدؤوا بدورهم بنصب التحصينات استعداداً لتأهب قوات الأمن لتفريقهم.

### [تقرير مسجل]

**مريم أوباييش:** تفض أو لا تفض اعتصامات رابعة والنهضة بالقوة بين من يريد ومن لا يريد ذلك، يحبس المصريون أنفاسهم لخطوة قد تغرق البلد أكثر في أزمة مستمرة منذ الثالث من يوليو الماضي، انقطاع التيار الكهربائي في ميداني رابعة العدوية والنهضة فجر الأحد جر سبلاً من التكهنات لاقتراب موعد الحسم، حسمٌ فوضّ الجيشُ به مجلس الوزراء الذي رمى الكرة في ملعب وزارة الداخلية التي تنتظر الضوء الأخضر، بيد أنّ تباين المواقف بين ما بات يعرف بالصقور وحمائم السلطة الجديدة في مصر جعل موعد فض اعتصام رابعة في مدينة نصر والنهضة في الجيزة يتغير كل ما أعتقد أنه قريب قد يكون الاثنين وفق آخر الأخبار، استخدام القوة لإنهاء الاعتصامين سيثوّه حتماً صورة السلطة الجديدة داخل وخارج البلاد، وضعٌ حرجٌ تريد السلطة تفاديه قدر المستطاع سقوط ضحايا بأعداد كبيرة علماً أنّ المعتصمين حرصوا على زيادة أعداء النساء والأطفال في الميدانين قد يحول الأزمة السياسية إلى صراعٍ دامٍ لا تحمد عقباه، مؤيدو مرسي يستعدون لسيناريو فض الاعتصام بالقوة بوضع متاريس ترابية وتوزيع العصي على المكلفين بتأمين المداخل والمخارج وسط أنباء عن وجود السلاح وفق بعض التقارير، كيف سترضي السلطة المفوضة منذ السادس والعشرين من يوليو الماضي المطالبين بفض الاعتصامات ومن دون أن يسقط المزيد من القتلى وهل ذلك ممكن؟ وفق تسريبات تناقلتها وسائل الإعلام تنصُّ جُلُّ خططِ إنهاء الاعتصامين على خطوات تدريجية منها: قطع التيار الكهربائي والمياه عن الميدانين ثمّ منع مؤيدون جدد من الدخول والمغادرين من العودة وقد تستخدم قوات الأمن المياه والغاز المسيل للدموع لتفريق البقية وفق السيناريو الغير رسمي والذي تتداوله وسائل الإعلام، يُقال إن خطة تفريق الميدانين قد تستغرق ثلاثة أشهر، المؤكد أنّ المؤسسة العسكرية والسلطة في مأزقٍ فالمضي قدماً في خارطة طريقهم لن يكون ممكناً في ظل اعتصامات ومسيرات يومية تطالب بعودة الرئيس المعزول ووضع حدٍّ لتحركات مؤيدي مرسي المحتجين

دون التوصل إلى صفقة سياسية عبر الحوار وفي نفس الوقت من دون إراقة دماء أمرٌ مستحيل، أما الصوت العاقل الذي سيحقق دماء المصريين فيبدو أنه مفقودٌ مفقودٌ.

### [نهاية التقرير]

**عادة عويس:** لمناقشة هذا الموضوع ينضم إلينا من ميدان النهضة عزب مصطفى عضو مجلس الشعب المصري المنحل عن حزب الحرية والعدالة وأحد منظمي الاعتصام في ميدان النهضة، من القاهرة أيضا ينضم إلينا اللواء المتقاعد طلعت مسلم الخبير في الشؤون العسكرية الإستراتيجية، كذلك ينضم إلينا في الأستوديو كل من: رامي إبراهيم الكاتب والصحفي وأيضا السيد وائل قنديل الكاتب الصحفي أهلا بكم جميعاً وأبدأ مع عزب مصطفى من ميدان النهضة، سيد عزب مصطفى ما توقعاتك لهذا التهديد بفض الاعتصام وخاصة وأنه حكي قبل وأعلن عن العزم عن فض الاعتصام ولم ينجح ذلك حتى الآن هل هو حرب نفسية فقط باعتقادك؟

**عزب مصطفى:** بسم الله الرحمن الرحيم المجموعة الانقلابية الدموية التي أعلنت هذا الانقلاب قالت أنها ستفض الاعتصام من أول يوم وهي ما كانت تهدد أو ترسل رسائل تهديد فجر الثلاثاء أول يوم في الاعتصام تمّ يعني إطلاق البلطجية من بين السرايات ليقتحموا الميدان ويعني فقد المعتصمين أو استشهد في هذا اليوم أكثر من ١٨ وأصيب أكثر من ٢٠٠ فهم من أول لحظة أعلنوا أن هناك إراقة دماء وقال يعني متففيهم لا بد من الانتقال من الدولة الدينية أو الدولة المدنية التي يزعمونها لا بد من إراقة الدماء فهم لا يستحيوا الآن أن يريقوا الدماء، فنحن نحمل دولياً وداخلياً كل قادة الانقلاب ووزير الداخلية كل ما يحدث لهذه الاعتصامات من ملاحقات، نحن نقوم بدورنا بالاعتصام السلمي الذي تقره كل المواثيق الدولية داخلياً وكذلك القانون المصري يقر ذلك والدستور المصري المستفتى عليه من الشعب بأكثر من ٦٤%، يعني المعتصمون الآن ليسوا التيار الإسلامي فقط المعتصمون الآن كل شرائح الشعب المصري كل المصريين الشرفاء، كل المصريين الذين يرجون العزة والكرامة لهذا الشعب كل المصريين الذين يريدون تحرير الإرادة المصرية، الآن هم موجودون في الميادين، هؤلاء أصبحوا لا يهددوا بعد ٢٥ يناير المصريون قهروا حاجز الخوف لا يخافون من أحد، هم خرجوا ليسوا ليموتوا بل يعني ليصنعوا الحياة فإن كتب عليهم الموت فستموتون بالسيف أو بغيره تعددت الأسباب والموت واحد لن يعيش أحد أبداً على هذه الدنيا لحظة واحدة يعني أكثر من أجله، فنحن مستعدون بصدورنا العارية وبسلميتنا التي هي أقوى من الرصاص كما قال يعني كما قالها المرشد العام للإخوان المسلمين هذه الاعتصامات اعتصامات

سلمية هذه الاعتصامات ستظل سلمية لن يجربنا أحد أبداً إلى أن تكون هذه الاعتصامات غير ذلك عنوان هذه الاعتصامات العنوان الكبير: {لَنْ يَسُطَّ إِلَيَّ يَدُكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدَيَّ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ} [المائدة: ٢٨].

### توجهات وسلوك المعتصمين بعد التحذيرات

**عادة عويس:** يعني لا يتغير شيء في أداء وسلوك المعتصمين ولن يتغير شيء في الاعتصامات بعد هذه التحذيرات؟

**عزب مصطفى:** أنا أقول لك وأؤكد لك وأؤكد للعالم الحر كله وأؤكد للشعب المصري كله الآن أنه منذ قطع التيار الكهربائي بالأمس برابعة العدوية أنا أقول لك أن النهضة الآن فيها أعداد يعني أنا لم أراها في أكثر من أربعين يوم الماضية، اليوم أكثر يوم بعد صلاة العيد، صلاة العيد في النهضة تجاوزت ٢ مليون أنا أقول اليوم أكثر عدد للاعتصام على مستوى الأربعين يوم الماضية أو أكثر هو اليوم، الناس جميعاً هم أنا أقول أن الغباء جندي من جنود الله سبحانه وتعالى، إراقة الدماء حركت الشعب المصري كشفت الانقلابيين.

**عادة عويس:** وصلت فكرتك.

**عزب مصطفى:** الذين أراقوا هذه الدماء أكثر من ٥٠٠ قتيل وقرابة العشر آلاف جريح الآن، الناس تزحف على الميادين من كل الطبقات الموجودة في الشعب المصري الآن.

**عادة عويس:** اللواء طلعت مسلم إذن السيد عزب يتوقع إراقة الدماء وقال أنه منذ البداية كان الرد بإراقة الدماء، ويرى بأن ذلك لا يغير شيئاً بل لا على العكس زاد من أعداد المعتصمين كما أكد، سيد اللواء كيف يمكن إذن التصدي لهذه الاعتصامات وفضها كما أعلن بدون إراقة الدماء، هل هذا ممكن؟

**طلعت مسلم:** يعني مبدئياً أعتقد إن الفض دون إراقة دماء منذ البداية أعتقد هذا خطأ لا بد يكون هناك سعي لكي تقل إراقة الدماء إلى أقل حد ممكن، ولكن لا يمكن أن نقول أنه لا يمكن أو منع إراقة الدماء نهائياً خاصة إذا كان هناك من يقاوم السلطة بالقوة، طبعاً أنا سمعت الحديث عن الاعتصام السلمي وليس هناك اعتصام سلمي لا في رابعة العدوية ولا في ميدان النهضة فالطرق مقطوعة وهناك مطلوبون للقانون، هناك قرارات بالضبط والإحضار بالنسبة لأفراد موجودين داخل الاعتصام، والمعتصمون يمنعون تنفيذ هذا القرار لوجود طوب واستخدام بعض المواد مثل الرمل والحديد كلها هذه وسائل غير

سلمية، وبالتالي أعتقد إن ستسعى الحكومة وستسعى الدولة إلى خفض احتمالات إراقة الدماء وأعتقد إن هذا يعني يمكن أن يتحقق جزءا كبيرا منه ولكن يستحيل أن نقول أنه يمكن منع إراقة الدماء، قد يحدث هذا ولكن لا بد من الرد على اعتبار إن الذين يغامرون بزج الأطفال والنساء في الاعتصام هم الذين يتحملون المسؤولية الأولى عن الإصابات وعن الدماء التي يمكن أن تحدث في مثل هذه الأحوال.

**غادة عويس:** طيب يعني اللواء، الأمن يمكن أن يقدم على خطوة وهو إذن يعلم مسبقاً أنها ستحدث إراقة للدماء ويعلم مسبقاً بوجود أطفال ونساء ورغم ذلك يقدم على الخطوة؟

### سيناريو فض الاعتصامات

**طلعت مسلم:** يعني الأمن مسؤول عن فرض القانون وفي جميع أحوال فرض القانون يبقى احتمال إراقة الدماء قائماً، استخدام القوة لفرض القانون أمر مشروع والقانون ينص عليه بأن يحاول الأمن أن يخفض هذه الدماء إلى أقل حد ممكن هذا طبيعي وأعتقد إن هذا يعني توفره الخطة التي تتقدم بها وزارة الداخلية لتحقيق الهدف ولكنها لا تستطيع أن تضمن عدم إراقة الدماء حتى على الأقل من ضمن الأخطاء التي يمكن أن تحدث بين المعتصمين بعضهم يعني..

**غادة عويس:** شكراً سيد ساعود إليك وضحت الفكرة سأعود إليك، إذن سيد رامي كنت تبتسم عندما تحدث السيد عزب عندما أشار إلى أنّ الأعداد زادت في ميدان النهضة بعد التحذيرات، هل لديك كان تعليق على كلامه؟

**رامي إبراهيم:** لا لا لست موجوداً هناك لأعرف إذا كانت الأعداد قد زادت أم لا، ولكن هو في الحقيقة ذكر بعض الأرقام التي لا يمكن تصديقها يعني حين يقول أنّ صلاة العيد في ميدان النهضة جمعت اثنين مليون مصلي بينما محافظ الجيزة أثناء وجود الرئيس المعزول محمد مرسي في السلطة قال صراحة في التلفزيون المصري أنّ ميدان النهضة يسع خمسين ألف إذا اكتظ بالكامل يسع خمسين ألف..

**غادة عويس:** هذا يعني إذا كنت مقتنعاً عفواً بالأعداد، الأرقام أصلاً هناك جدل حولها، ولكن إذا فقط كان عدد قليل سيد رامي إذن لم التبرم من وجودها ومن أنها تعطل البلد إذا كان العدد قليل فعلاً وإذا لم يكن قليلاً إذن لم الكذب؟

**رامي إبراهيم:** لا سيدتي المسألة لا تقاس هكذا، المسألة أنت تتحدثين عن أناس حولوا حياة المواطنين في أجزاء كبيرة من العاصمة إلى جحيم تتحدثين عن..

**غادة عويس: تلك الأعداد ليست كبيرة سيدي!**

**رامي إبراهيم:** لا ليست أعداداً حين يهبط اليوم عشرين شخصاً عشرين شاباً على قضبان المترو في القاهرة ليوقفوا مترو الأنفاق، يعني المسألة لا تحتاج أكثر من عشرين شخصاً وفعلوها اليوم، حين نتحدثين عن إغلاق للطرق عن انهيار لمرافق النظافة العامة وما إلى ذلك في حي من أكبر أحياء القاهرة، أنا شخصياً أسكن في هذا الحي وأعرف المعاناة التي يعانيتها السكان، القضية لا تتعلق فقط بفكرة المعاناة، القضية تتعلق بفكرة استخدام العنف والتلويح الدائم بالعنف والرغبة في استخدام العنف، الكلام عن الشهادة والاستشهاد، الجثث التي قتلت، أنا أتحدث عن اثنين وعشرين قتيلاً قتلوا على أيدي معتصمين في رابعة العدوية والنهضة لا يمكن أن نقول بعد ذلك إن هذا اعتصام سلمي يعني نحن نتحدث عن..

**غادة عويس: لم يحصل أن قُتل غيرهم على أيدي قوات الأمن؟**

**رامي إبراهيم:** لا أرجوك، أرجوك هي المسألة لا تقاس بهذا الشكل، أيّ دم أيّ دم أيّ روح تزهق لا بد من إدانتها، لكن قوات الأمن لم تقل أنها سلمية، لكن أن يقول معتصمون، وأنا لا أدافع عن قوات الأمن وليس دوري أن أدافع عن قوات الأمن، إذا أردنا أن نحلل موقف هؤلاء المعتصمين الذين يقولون نحن في اعتصام سلمي ثم توثق منظمات حقوقية حالات تعذيب وحالات قتل نحن هنا تأخرنا عن الإطار السلمي.

**غادة عويس:** قلت أنت مشكلتك أنه لا يجب التلويح بالعنف في هذه الاعتصامات ولكن الآن من يلوح بالعنف أليست وزارة الداخلية من يقول بأنه سيفض الاعتصام بالقوة هو من يلوح بالعنف وبالتالي هذا هو ما يجب أن يشجب؟

**رامي إبراهيم:** هذا رأي ولا سؤال؟

**غادة عويس:** سألتك عن أنك أنت ضد العنف.

**رامي إبراهيم:** تسأليني يعني؟

**غادة عويس:** سألتك أنت ضد العنف أليس كذلك؟

**رامي إبراهيم:** نعم، نعم.

**غادة عويس:** الآن من الذي يلوح بالعنف، أليس الأمن الذي يقول سأفضكم بالقوة إن لم

تذهبوا؟

**رامي إبراهيم:** نحن نتحدث، يا سيدتي نحن نتحدث عن مئات البلاغات المقدمة من سكان مدينة نصر إلى النيابة العامة تطالب بإلزام وزير الداخلية، نتحدث عن دعوى قضائية أمام مجلس الدولة تطالب بإلزام وزير الداخلية بفض هذا الاعتصام، هناك اتهامات للحكومة بالتقصير وهناك اتهامات للحكومة بالتراخي وأن تأجيل فض الاعتصام يعني ليس في مصلحة البلاد وأيضاً يصب في استمرار هذا الوضع الغير مستقر.

**غادة عويس:** طيب.

**رامي إبراهيم:** نحن الآن يعني الجميع يتمنى عدم إزهاق الأرواح ولا يمكن الدفاع عن إزهاق أي روح..

**غادة عويس:** ولكن رداً على سؤالي رداً على سؤالي حتى يعني حتى لا تتهمني بأني كنت أسأل لأعطي رأيي، السؤال هو من الذي يلوح بالعنف برأيك؟

**رامي إبراهيم:** السؤال الآن: ليس من الذي يلوح بالعنف، السؤال من الذي استخدم العنف بالفعل؟

**غادة عويس:** من الذي استخدم العنف برأيك؟

**رامي إبراهيم:** هناك عنف استخدم بالفعل حين هوجمت مقر دار الحرس الجمهوري استخدم العنف واستشهد خمسة من رجال الجيش والشرطة وقتل ضابط برصاصة في رأسه من مكان عالي.

**غادة عويس:** وماذا عن المتظاهرين؟

**رامي إبراهيم:** نعم.

**غادة عويس:** الذين قتلوا من المتظاهرين لا تحسبهم؟

**رامي إبراهيم:** طبعاً، طبعاً نحسبهم وأبرىء إلى الله من أي دماء تزهق.

**غادة عويس:** طيب.

**رامي إبراهيم:** ولكن في النهاية هناك عنف استخدم نحو عنف استخدم ضد مواطنين عزل آخرهم اليوم مهندس من سكان الحي من سكان مدينة نصر اختطف وعذب في ميدان رابعة العدوية، والطب الشرعي أثبت هذا..

**غادة عويس:** سيد وائل قنديل تعليقك، يعني هنالك مطالبة بفض هذه الاعتصامات حتى لا تتعطل مصالح البلاد ولا يتهدد الأمن القومي هل هذا في محله برأيك؟

**وائل قنديل:** دعيني أصحح لك الخبر، المصادر الأمنية الآن تنفي أي نية لفض الاعتصامات بالقوة فجر الاثنين.

**رامي إبراهيم:** هذا رداً على سؤالك.

**وائل قنديل:** أكمل.

**غادة عويس:** رداً على سؤالتي سألتك من الذي يهدد بالعنف؟

**وائل قنديل:** حضرتك مضيع مش كده؟

**رامي إبراهيم:** لأ ده رداً على سؤال اللي سألته لي، هي كانت تقول مين اللي يهدد بالعنف؟

**غادة عويس:** تفضل سيد وائل قنديل.

**وائل قنديل:** لم يجرؤ هذا النظام المرتعش على الإقدام على فض هذه الاعتصامات بالقوة، لأنه كلما لوح بهذه التهويلات وهذه الإثارة والتصعيد في دراما القتل والتنكيل بالبشر يجد نهراً من البشر يضاف إلى الاعتصامات، بعيداً عن كلام المتصل من ميدان النهضة الصور لا تكذب في رابعة العدوية وفي ميدان النهضة الآن أعداد فاقت الأعداد التي كانت موجودة يوم العيد، هذا طوفان من المصريين يخرج تضامناً مع هؤلاء، ضرورة فض الاعتصام بالطرق التي أعلنتها وزارة الداخلية عن قطع الكهرباء والماء بدأت فجر اليوم بقطع الكهرباء عن ميدان رابعة العدوية لمدة أكثر من ساعتين ماذا جرى؟ نزل سكان رابعة العدوية للتضامن مع المعتصمين، سكان رابعة العدوية يتضامنون مع المعتصمين.

**غادة عويس:** هل هنالك دليل على هذا الكلام حتى لا يتهمنا السيد رامي بأي شيء، اتهمتي بإعطاء رأيي هذا لا أسامحك عليه.



**وائل قنديل:** أنا لا يعنيني شيء ولا أعرف إذا كان يتحدث باسم وزارة الداخلية أم يتحدث باسمه أنت تتحدث باسم وزارة الانقلاب العسكري.

**رامي إبراهيم:** لا أنا لا أتحدث باسم وزارة الداخلية..

**وائل قنديل:** دعني أكمل أنا استمعت لكما..

**رامي إبراهيم:** سيد وائل أنت تتهمني أنني أتحدث باسم وزارة الداخلية، هذا لا يليق أستاذ وائل هذا لا يليق.

**غادة عويس:** لحظة، لحظة أستاذ وائل لحظة لحظة سيد رامي سيد رامي دعه يكمل طيب أعطيت وجهة نظرك دعه يكمل سيد رامي.

**رامي إبراهيم:** أنت محترم وأنا أحترمك لكن لا يجوز أن تتهمني بأني أتحدث باسم وزارة الداخلية وأنت تعرف أن هذه تهمة..

**غادة عويس:** سنعود إليك وسوف ترد سيد رامي سيد رامي لو سمحت..

**وائل قنديل:** طيب أنت ذكرت ٢٢ واحد، قل لي اسم واحد من ٢٢ اللي قتلوا في الاعتصام؟

**رامي إبراهيم:** المنظمات الحقوقية في تقريرها..

**وائل قنديل:** يا سيدي كذبت وزير خارجيتك، كذبت نائب رئيس جمهوريتك.

**غادة عويس:** لو سمحت سيد رامي لو سمحت سيد وائل وجه الكلام إلي لو سمحت لو سمحت لو سمحت هل هدأنا قليلاً؟

**وائل قنديل:** أنا استمعت له طوال الوقت ولم أتدخل الآن..

**رامي إبراهيم:** أنا لم أتدخل تحدثت عني يا أستاذ وائل..

**وائل قنديل:** طيب.

**رامي إبراهيم:** أنت تحدثت عني وبشكل لا يليق.

**غادة عويس:** طيب.

**رامي إبراهيم: تفضل.**

## **حرب نفسية لترهيب المعتصمين**

**وائل قنديل:** عظيم، يعني كلما حاول هذا النظام ترهيب المعتصمين وتخويف المعتصمين بأنه أولاً من يريد أن يضرب لا يقول سأضرب الساعة كذا فجر الاثنين أو ما إلى ذلك، كلما هو جرب هذه الآلية عدة مرات وفي كل مرة يثبت المصريون المحترمون نبيل الإنسانية، مصر منذ انقلاب ثلاثين يونيو في اختبار لإنسانيتها، وعلى مدار خمسة وأربعين يوم حتى هذه اللحظة أثبت المصريون نجاحاً في اختبار الإنسانية، لم يبق إلا قشرة ليبرالية سميكة الجلد تبدو متوحشة أكثر من العسكريين وأكثر من البوليسيين يحرضون يومياً على ضرورة فض هذه الاعتصامات بالقوة، المنظمات الحقوقية وموائق حقوق الإنسان في مصر وفي العالم كله تجرم فض الاعتصامات بالقوة، النخبة التي وصلت إلى الحكم الآن على ظهر دبابه وسارت في مواقع السلطة هي ذاتها النخبة التي حملت النظم السابقة مسؤولية أو اعتباراتها مجرمة في فض الاعتصامات السابقة بالقوة، لدينا اعتصامات في مجلس الوزراء وفي محمد محمود كان محمد البرادعي الذي هو نائب الرئيس الآن في ذلك الوقت كان يقول حتى لو أقدم المعتصمون على إجراءات عنف ضد الدولة لا ينبغي استخدام القوة في فض هذه الاعتصامات.

**غادة عويس:** طيب لنفهم سيد وائل لحظة لم أفهم أنت تقول لن يجرؤوا على استخدام العنف.

**وائل قنديل:** أنا أقول..

**غادة عويس:** من ثمّ تقول استخدموا العنف.

**وائل قنديل:** أنا أحدثك عن تصريح صادر عن وزارة الداخلية الآن مصدره أولاً الإعلان عن فض الاعتصام بالقوة فجر الاثنين نقل عن وكالات أنباء عالمية وليس عن بيان رسمي من وزارة الداخلية..

**غادة عويس:** مصدر صح، مصدر أمني بارز في وزارة الداخلية..

**وائل قنديل:** الآن ونحن نتحدث مصدر أمني مسؤول في وزارة الداخلية ينفي كل الأخبار المنشورة بفض الاعتصام.

**غادة عويس: طيب من نصدق؟**

**وائل قنديل:** أنا هنا أصدق، أنا شخصياً أميل إلى عدم التصديق هم يمارسون نوعاً من الحرب النفسية ضد المعتصمين.

**غادة عويس: إذن..**

**وائل قنديل:** ويجربون كل يوم وسائل جديدة مرة بالترهيب ومرة بالترغيب ومرة باستدعاء مبادرات جديدة لشيخ الأزهر لإبراء الذمة كما ذكر الدكتور محمد البرادعي في حوار في جريدة الشرق الأوسط قبل أيام قال يقول إننا ننبغي أن نبرئ ذمتنا قبل أن نفرض هذه الاعتصامات بالقوة وقبل أن نستخدم العنف، في هذا الإطار تأتي مبادرة شيخ الأزهر الجديد أو اللامبادرة على الأصح لأنه يبدو وكأن المطلوب من هذا الطرح الجديد من شيخ الأزهر هو توفير غطاء شرعي وأخلاقي للتعامل بعنف مع هذه الاعتصامات بحيث..

**غادة عويس: لم يعني تحمل المسألة وربما تحملها أكثر مما تحمل هي مبادرة حوار من شيخ الأزهر لم التحامل عليه بهذا الأسلوب؟**

**وائل قنديل:** لم يطرح مبادرة، المبادرة تعني مشروع للحل تعني نقاط للتفاوض حولها، التصريحات الرسمية الصادرة عن مشيخة الأزهر حتى هذه اللحظة التي نحن فيها يقول أننا لا نملك مبادرة فقط نحن سندعو أصحاب المبادرات السابقة..

**غادة عويس: للاجتماع..**

**وائل قنديل: ولم يجتمعوا..**

**غادة عويس: لم لا؟**

**وائل قنديل:** ولم يحدث اتصال بأي من أصحاب المبادرات السابقة ولم يؤكد الأزهر أنه بدأ الشروع في إجراء اتصالات يعني هذا تصريح على لسان الدكتور محمد مهنا مستشار شيخ الأزهر يقول: أن الأزهر لم يبدأ بعد، إذن نحن أمام نظام مرتعش هو وصل أو استولى على السلطة أو استولى على الحكم بعملية قرصنة واضحة المعالم أدانها العالم الحر والعالم المتحضر كله وسماها انقلاباً وبالتالي لا يوجد انقلاب يملك اليقين الأخلاقي أو يملك الغطاء الأخلاقي الذي يجعله يقدم على مثل هذه الخطوات هو

فقط يستطيع أن يمارس التخويف والترهيب والتهويز..

**غادة عويس:** دعني أخذ رأي السيد عزب مصطفى من ميدان النهضة تحدث في بداية الحلقة وقلنا سنعود إليه، سيد عزب إذن بالنسبة للسيد وائل قنديل هو فقط حرب نفسية وهناك نفي عن انه سيفض بالقوة هل تشعر وأنت بميدان النهضة بذلك بأنه لن يكون هناك فجر الاثنين أي فض لا اعتصامكم، سيد عزب لا زلت معنا؟

**عزب مصطفى:** إن كنت سمعت سؤالك إن كنت سمعتك جيدا، فض اعتصام النهضة تم محاولة فض هذا الاعتصام أكثر من ثلاث مرات كانت حصيلة القتلى في الشهداء فيه من الميدان أكثر من بالضبط ستة وثلاثين شهيد ومئات يعني العدد الذي توصلنا إليه حتى الآن أكثر من ٥٠٠ جريح هذا يعني لن يكسر ثباتنا ولا يكسر إرادتنا كما قلت وأؤكد من يريد يتعرف على هذه الاعتصامات يأتي إليها وقد أتى إليها البعض من الخارج ونظروا إليها، من يدعي أن هذه تمارس العنف فليأت من يرد أن يتعرف على السلمية في أعلى معانيها يأتي إلى هذه الأماكن، نحن لا نقدم أطفالا بل أسر كاملة تعيش حياتها داخل هذا الميدان نحن لا نأتي..

**غادة عويس:** أستاذ عزب هذا فهمناه هذا فهمناه أريد أن أعرف منك معلومات أكثر سيد عزب بالنسبة للخطوات المصاحبة والأنباء التي تثار بعضها صحيح وبعضها خطأ، مثلاً هنالك أنباء تقول وردت رسائل نصية من أرقام مخفية تقول تم إجلاء نساء وأطفال من ميادين الاعتصامات المؤيدة للرئيس المعزول الدكتور مرسي، هل هناك في ميدان النهضة شيء من هذا القبيل؟

**عزب مصطفى:** أنا أقول لك يعني بدأت كلمتي بأن اعتصام النهضة أنا هناك أكثر من أربعين يوماً لم أر لم أر يعني كتلة بشرية لم أر مواطنين من كل الطبقات لم أر هذا الزخم العددي الموجود داخل الميدان مثل هذا اليوم الذي أكلمك فيه، ومن أراد أن يطلع هناك جالسون خارج الميادين يتكلموا نحن ندعو الجميع لينزل ثم يذهب إلى الشاشات فيتكلم، أنا أدعو المصريين جميعاً إلى أن ينظروا إلى أن يعيشوا إلى أن يروا هذه السلمية أكثر من ٤٥ يوم لا ترى حالة تحرش لا ترى حالة اعتداء، الأمان كل الأمان داخل هذه التجمعات، ومن أريد أن يحصي العدد فعليه أن يأتي إلى ميدان النهضة أو ميدان رابعة..

**غادة عويس:** شكرا لك، اللواء طلعت مسلم إذن مصريون على الاعتصام والأعداد كبيرة ما العمل إذن في ظل هذا الإعلان من مصدر وثم النفي عن مصدر آخر هل يمكن للأعداد أمنياً وإستراتيجياً يعني العقلية الأمنية هل ترى بأن الأعداد تقف حائلاً دون

تدخلها لفض الاعتصام عادة بشكل عام؟

**طلعت مسلم:** هناك قرار من مجلس الوزراء وهناك تكليف لوزارة الداخلية وهناك تكليف للأمن وبالتالي وأصبح أمن البلد على المحك وأنه لا يملك أحد الارتداد عن القرار إنما يمكن البحث في كيفية تنفيذه، البدائل المختلفة يمكن بحثها، هناك بدائل يمكن بحثها هناك بدائل قليلة التكلفة هناك بدائل شديدة التكلفة أعتقد أنه يمكن البحث بوسائل مختلفة لتحقيق المهمة ولكن في الآخر لا بد أن تتحقق المهمة إن لم تكن باكر فبعد باكر أو بعد بعده.

**عادة عويس:** شكرا جزيلاً لك سأعود إليك ضيفي اللواء المتقاعد طلعت مسلم وأيضا بقية ضيوفنا الكرام ولكن هنالك فاصل قصير وسنتابع بعده النقاش حول إعلان السلطات المصرية عزمها على فض الاعتصامات في رابعة العدوية والنهضة المؤيدة للرئيس المعزول الدكتور محمد مرسي والمطالبة بإعادته إلى السلطة إذن بعد الفاصل.

## [فاصل إعلاني]

### انسداد الأفق السياسي

**عادة عويس:** أهلاً بكم من جديد مشاهدينا الكرام إلى هذه الحلقة ونواصل النقاش مع ضيوفنا الكرام وإلى السيد رامي إبراهيم الكاتب الصحفي، الآن هنالك يعني يشعر المرء المتابع لما يحدث في مصر بكل موضوعية أن هنالك استحالة في وجود حل سياسي ولذلك جرى الجروح إلى حل أممي، كيف يمكن الرد؟

**رامي إبراهيم:** دوماً يظل الحل السياسي مطروحاً دون التوصل يعني هذه مهمة السياسيين، السياسيون وجدوا ليصلوا إلى حلول وسط وليصلوا إلى نوع من أنواع التوافقات، أنا أتصور أن هناك فرصاً عديدة طرحت للوصول إلى حلول سياسية مع الأسف الشديد أهدرت أمام أحيانا عدم منطقية الطلبات يقال في العنن لا بد من عودة مرسي..

**عادة عويس:** تعددت الأسباب ولكن النتيجة واحدة.

**رامي إبراهيم:** تعددت الأسباب والنتيجة واحدة الآن نحن إزاء ربما نكون إزاء سيناريو الوصول إلى حافة الهاوية قبل التوصل إلى صيغة..

**غادة عويس: كيف يعني؟**

**رامي إبراهيم:** بمعنى قد تكون هذه التهديدات قد تكون هذه الحرب النفسية وإن صح حرب نفسية قد تكون مقدمة للوصول إلى توافق ما أو مصالحة ما قد يكون هذا وقد يكون في النهاية أنه قد تختار وزارة الداخلية وتختار السلطات اللجوء إلى فض الاعتصام سواء بالسيناريو الدموي الذي لا يتمناه أحد والذي سيخرج بشدة مصداقية..

**غادة عويس: هذا وارد؟**

**رامي إبراهيم:** كل ما يحدث أو عبر سيناريو تدريجي عبر الحصار وما إلى ذلك، كل السيناريوهات مطروحة، ولكن دعينا نؤكد أن لا خروج من المأزق الحالي إلا قبل وضع إطار لفكرة الخروج، كيفية الخروج الأمن لجماعة الإخوان المسلمين هذا هو الهدف الحقيقي والنهائي بعيدا عن كل الهراء الذي يقال، هذا هو الهدف الحقيقي هناك قيادات للجماعة مطلوبون أمنيا، هناك أموال تم تجميدها، هناك وضع غير خاضع للقانون، وضع الجماعة، وبالتالي لا بد من حسم هذه الأسئلة، وهذه أسئلة مطروحة على العقل الجماعي للمصريين، مطروحة سياسيا ومطروحة أيضا ثقافيا ومطروحة في الشارع.

**غادة عويس:** أحد السيناريوهات التي تشير إليها هي السيناريو الدموي الذي قلت لا أحد يتمناه ولكن هو وارد أليس كذلك؟

**رامي إبراهيم:** يعني في النهاية ما دام هناك شرطة وهناك معتصمين قد يسقط ضحايا هذا هو هذا نتمنى أن لا يحدث.

**غادة عويس:** ألا يمكن أن تكون تكلفة ذلك أعلى من أنه لو ترك الاعتصام؟

**رامي إبراهيم:** طبعا وأتصور أن الموجودين في الاعتصام هذا هو الرهان الأساسي لهم هم يتحدثون منذ اليوم الأول عن الموت لا يتحدثون عن شيء آخر.

**غادة عويس:** أحرار هم يتحدثون عما يشاءون في النهاية يتحدثون يقولون لا يفعلون.

**رامي إبراهيم:** لكن في النهاية هناك مساكين هناك آلاف موجودين داخل الاعتصام مغرر بهم أو خاضعين لنوع من أنواع غسيل الأدمغة، هؤلاء هم الذين سيدفعون الثمن لم يدفع الثمن البلتاجي ولا صفوت حجازي ولا غيرهم، نحن نتحدث عن قيادات في الجماعة اتخذت دروعا بشرية تضم أطفال وتضم نساء..

**غادة عويس:** ولكن ألم يردد مبارك هذا الكلام عندما قامت ثورة يناير؟

**رامي إبراهيم:** طبعاً، طبعاً وهذا الذي قاله الإخوان أيضاً على ثورة ٣٠ يوليو نحن نتحدث أن ما حدث في ٣٠ يونيو أن المصريين حينما الجيش إلى المصريين هو نفس ما حدث في يناير ٢٠١١ حين انحاز الجيش أيضاً إلى إرادة المصريين بالعكس في يناير في ثورة يناير انضم الجيش ومارس الحكم بنفسه تولى هو بنفسه إدارة البلاد.

**غادة عويس:** إذا كان مغرر بهم.

**رامي إبراهيم:** الآن نحن نتحدث عن سيناريو مختلف تماماً لم يتول المجلس العسكري قيادة البلاد هذا شيء غريب جداً مبارك أطيح به عبر ثورة شعبية انضم إليها الجيش وعزله من موقعه وأيضاً في يونيو ثورة شعبية انضم إليها الجيش.

**غادة عويس:** إذا كان مغرر بهم لم إذن حصارهم ويمكن أن يكون أحد سيناريوهات فض دموي لا اعتصامهم مغرر بهم يأخذوا على قد عقلهم.

**رامي إبراهيم:** في كل الأحوال خيلنا نؤكد مرة أخرى السيناريو الدموي لا يتمناه أحد ولا يريده أحد، من يريد هذا السيناريو هم قيادات الإخوان الذين تجار الدم الذين يتمنون أن يسقط ضحايا والمتحدثون باسمهم والذين يتمنون كل يوم أن يسقط ضحايا ليتاجروا باسمهم.

**غادة عويس:** السيد وائل.

**وائل قنديل:** يعني أنا لم أسمع حتى الآن عن مسحوق غسل دماغ يمتد مفعوله إلى ٤٥ يوماً، هؤلاء أحرار وهؤلاء يستثمرون الثورة وهؤلاء يقاومون عملية قرصنة سياسية في انقلاب ٣٠ يونيو اختطفت عملية ديمقراطية كاملة وأجهضت ٢٥ يناير، ٣٠ يونيو هي معكوس ثورة ٢٥ يناير، ثورة ٢٥ يناير كانت ثورة أخلاقية بامتياز، ٣٠ يونيو يلجأ إلى أخط الأساليب غير الأخلاقية ويخاطب أسوأ ما في شخصية البشر من غرائز الجوع والخوف والكذب، ويختلق أرقام تفضحهم وفق الدراسات العلمية عن أكذوبة ٣٣ مليون ثم يختلق ويكذب على لسان منظمة العفو الدولية ويقول أن هناك أسلحة ثقيلة في رابعة العدوية فتخرج منظمة العفو لتكذب الدبلوماسية المصرية كلها، ثم يتحدث عن دعم وتوافق أميركي ثم يأتي الأميركيون ويقولون أن ما جرى في مصر انقلاب، نحن أمام نظام يستخدم كل أساليب الحرب القذرة ضد المصريين، هناك مع التلميح لأول مرة بفض الاعتصام بالقوة عن طريق وزارة الداخلية هناك بيان لكل المنظمات الحقوقية

المصرية المحترمة قالت أن فض الاعتصام بالقوة مجرّم ولو حدث وتدخلت قوات الجيش وقوات الشرطة وسقط شهداء وسقط ضحايا فإن هذه جريمة ضد الإنسانية، ولقد جربوا بالفعل الفض بالقوة لدينا مجزرتان مجزرة الحرس الجمهوري وثم مجزرة المنصة.

**غادة عويس:** إلى متى الاعتصام إلى متى يعني أنتم تكررّون هذا الحديث وهو تقريبا نفس الحديث بس بالعكس هم يتهمونكم بما تقولونه وأنتم تتهمونهم..

**وائل قنديل:** من نحن؟ ومن هم؟

**غادة عويس:** هنالك انقسام حاد في مصر من تظاهر في ٣٠ يونيو يتهمكم وأنتم تتهمونهم وهلم جرا يعني ما الرؤية التي لديكم للحل حتى يخف هذا الاستقطاب الحاد وتمشي عجالات مصر لمصلحة الجميع لمصلحة من تظاهر في ٣٠ يونيو ومن يعتصم الآن؟

**وائل قنديل:** أنا لا أملك حلا ولا يملك أحد أن يملي على هذه الآلاف المؤلفة من البشر من المصريين المحترمين حلولا، ولا يستطيع أحد أن يفتنهم بالخروج من الميادين ولا حتى جماعة الإخوان المسلمين، هذه الأعداد تجاوزت طاقة الإخوان المسلمين..

**غادة عويس:** وبعدين؟

**وائل قنديل:** وبعدين، أي حد يخوض نضالا سلميا لا يجب أن تقول له وبعدين يعني المراهنة على الملل، فض الاعتصام بالملل أو فض الاعتصام بالإنهاك أو فض الاعتصام بالتخويف ثبت فشلها نحن الآن في أكثر من ٤٥ يوما ولأعداد تتزايد يوميا، من المفترض أنه لو كانت هذه الأساليب ذات نجاعة كان يجب أن تنخفض الأعداد رويدا رويدا حتى يصل الاعتصام إلى حجم هذه وهذا ما يفتح شهية أي سلطة استبدادية قامعة أن توجه ضربة ساحقة لهذه الاعتصامات فتبيدها، للأسف الشديد نحن أمام نظام لم يتعلم مما سبق يعني هم في أحداث محمد محمود الأولى عند الثورة كانت أعداد المعتصمين قليلة للغاية لمجموعة من أسر الشهداء فتصور أحدهم أنهم بضربة سوف تنفض الميادين..

**غادة عويس:** حرب نفسية التهديد، التحذير كله أنت تريد أن تقول أنه يؤدي إلى نتيجة عكسية



**وائل قنديل:** إذن نحن أمام..

**عادة عويس:** أعود وأسألك تزايدت الأعداد وبقي الاعتصام ماذا بعد ذلك؟

**وائل قنديل:** نعود إلى أصل الموضوع ونحن أمام موضوع سياسي بامتياز وليس قضية أمنية هذا هو ما لا يفهمه النظام الحاكم وبالتالي أي تصعيد أمني سوف يقابل بزخم أكبر من المفترض.

**عادة عويس:** اللواء طلعت مسلم ضيفي من القاهرة إذن كما يقول السيد وائل قنديل أي تصعيد أمني سوف يؤدي إلى نتيجة عكسية إلى تزايد الأعداد وإلى التمسك بالمطالب ما قولك؟

**طلعت مسلم:** أقول أولاً أن هناك جرت محاولات لإقناع المعتصمين يعني بين قوسين لأنهم ليسوا معتصمين بالانفصاض وبالتالي هذا كان دليل على رغبة السلطة في تفادي استخدام القوة، لكن المطلوب الآن هو تطبيق القانون، المطلوب هو فتح الطرق، المطلوب هو تنفيذ القانون بتسليم المطلوبين، هذا هو المطلوب إذا كان يمكن تحقيقه بدون..

### الحل الأمثل للأزمة

**عادة عويس:** هل هذا يحل مشكلة حتى لو جرى فض الاعتصام هل هذا يحل المشكلة؟ هنالك واعتصامات أخرى كما نشاهد وإياكم على الشاشة في مناطق أخرى من مصر..

**طلعت مسلم:** يعني قطعاً أستطيع أن أقول أنه إذا فتحت الطرق وإذا سلم المطلوبون فلا حاجة لوزارة الداخلية أن تتدخل أصلاً ويصبح الأمر متروكاً لحق الاعتصام السلمي ولكن قبل ذلك لا أعتقد أن هذا ممكناً.

**عادة عويس:** إذن السيد رامي أنت أيضاً تعتقد أن هذا ممكناً، كما قال سيادة اللواء، أم أنها ربما تكون تداعيات وتبعات فض الاعتصام أسوأ من لو أنه ترك؟

**رامي إبراهيم:** أعتقد من المبادرات طرحت مبادرة مثل فكرة تفتيش الميادين للتأكد من خلوها من الأسلحة رفضت، ذهب وفد حقوقي إلى ميدان رابعة العدوية تعرض أعضاءه للاعتداء حتى لو اعتذر بعد ذلك منظموا الاعتصام وطالبوهم بالعودة مرة أخرى ولكن

في النهاية تعرضوا للاعتداء، أنا أتصور أن الوصول إلى صيغة لحل وسط لهذه الإشكالية أتحدث هنا عن فكرة الاعتصام وليس حل الأزمة السياسية أن تفتح الطرق كما يقول اللواء طلعت مسلم أن يتم التأكد من خلوها من الأسلحة، أن نتأكد أنه بالفعل اعتصام سلمي، كل هذه المبادرات..

**عادة عويس:** هم يقولون سلمي..

**رامي إبراهيم:** المسألة هنا ليس ما يقولون، كل هذه المبادرات أتصور أن إذا كان هناك بقية من عقل لدى هؤلاء، قيادات الإخوان المسلمين، فلينفذوا هذا أما فكرة تأجيج وتشجيع وتحريضهم على أن هذه الاعتصامات تمثل نوع من أنواع النضال وما إلى ذلك هذا لن يؤدي في النهاية إلى أي مخرج.

**عادة عويس:** حشرهم في الزاوية، أصلاً بدأت كل القصة عندما عزل الدكتور مرسي حتى تمشي مصر لأنهم يعتبرون أنه رئيس بين هلالين فاشل، هل الآن بعد عزله مشيت الأمور بخير في مصر أصبحت أسوء، وبالتالي الآن ألا يمكن التعلم من الماضي عدم حشر هؤلاء في الزاوية حتى ربما بفض الاعتصام يعملون مثلاً تنظيم سري وعمل سري أليس ذلك أسوء؟

**رامي إبراهيم:** بالتأكيد أسوء وأنا أتصور أنه إذا فض هذا الاعتصام سنشهد تغيرات كبيرة في بنية جماعة الإخوان المسلمين، جزء كبير من شباب الجماعة قد يخرج يعني قد يصنع نوع من أنواع المراجعات والنقد الذاتي قد يسأل لماذا زجوا بنا هؤلاء القادة في هذه الأزمة؟ لماذا فشلوا في إدارة البلاد؟ هذا قطاع من شباب الإخوان لا شك سيحدث هذا التاريخ يخبرنا بذلك، هناك قطاع آخر بالتأكيد سوف يلجأ إلى الإرهاب يعني كل التصريحات وكل الخطاب الإعلامي الذي يتعرض له..

**عادة عويس:** تتوقع ليس لديك أدلة.

**رامي إبراهيم:** لا لا أنا أتوقع طبعاً أتوقع أنا أقول أن هذا قد يحدث بعد عام أو بعد سنتين أو بعد ثلاث أنا أقول أن شباب الإخوان اللغة التي يتعرض لها الآن في رابعة العدوية لا بد هي لغة تصنع إرهابيين لا تصنع شيئاً آخر، سمعنا في الأمس بيانا يطالب صراحة بصنع انقسام في الجيش المصري، سمعنا بيانا يقول الشرفاء من أبناء الجيش مدعون لتدريبات و و و وما إلى ذلك، هذه لغة ربما تؤكد ربما الأزمة السياسية لن تحل بفض الاعتصام نحن مع الأسف الشديد قد نكون يعني قد نكون مرشحين لنواجه موجة جديدة

من موجات الإرهاب.

**غادة عويس:** يعني أفهم منك أنك الآن رغم اعتراضك على سؤالي بالأول يعني أنت الآن موافق أن التهديد بفض الاعتصام بالقوة سيء جدا وربما يؤدي إلى نتائج أسوء بكثير والتهديد بالعنف و شيطنة الاعتصام أيضا.

**رامي إبراهيم:** ليس ذلك فقط أنا أرفض ليس ذلك فقط أنا أرفض تماما استخدام القوة المفرطة التي تؤدي إلى سقوط ضحايا وأبرئ إلى الله من إزهاق روح أي إنسان، لم يكن هذا هو السؤال..

**غادة عويس:** سيد وائل، كان هذا المقصود من السؤال، السيد وائل قنديل كانت هنالك تجمعات ومسيرات وتظاهرات واعتصامات منذ يناير منذ إسقاط مبارك وحتى هذه اللحظة وكل طرف يتمسك بأن أنا لي الحق في الشارع، الآن بالنسبة للمعتصمين في الميادين يقولون نحن نزداد قوة مع هذه التهديدات ولكن المطالب هل يمكن أن تبقى على هذا السقف؟

**وائل قنديل:** بالتأكيد وأنا أقول لك حتى لو- وهذا مستبعد- حتى لو جماعة الإخوان المسلمين أو التيار الإسلامي السياسي دخل في تفاوض مع النظام الانقلابي للبحث عن حلول أو محاصصة أو توزيع حقائب وزارية أو .. الغالب الأعم من المعتصمين في الميادين الآن يدافعون عن قضية أخلاقية، هم يرفضون تسمية ما جرى في ٣٠ يونيو انتقال شرعي للسلطة هذه عملية قفز وقرصنة على سلطة منتخبة، هناك عملية إعطاب لحلم ديمقراطي ولد في ٢٥ يناير، عفوا، ولا أحد من خالص ثورة ٢٥ يناير لديه استعداد لكي يضحى بأهم مكتسبات ثورة ٢٥ يناير وأنها وضعتنا على مسار ديمقراطي قيل لهم تعالوا إلى صناديق وتعالوا إلى تجربة ديمقراطية وانتخابات فصدقوا وحين أسفرت هذه الانتخابات وهذه التجربة عن مرشح لم يجيء على هوى تلك النخبة التي تعسكرت حديثا..

**غادة عويس:** هذا حفظناه غيبا.

**وائل قنديل:** عظيم جدا هذا هو أصل الموضوع.

**غادة عويس:** طيب ولكن الآن ألا يجب يعني في النهاية الحوار الذي نعلم بأن يؤدي إلى حل ينبغي من الطرفين أن يقدم تنازلات.

**وائل قنديل:** ينبغي أن يؤسس على احترام الشرعية وعلى احترام مبادئ وقيم ثورة ٢٥ يناير..

**غادة عويس:** غيروا رأيهم، غيروا رأيهم، هنالك من شارك في يناير في ثورة يناير غير رأيه ورأي بأن الرئيس مرسي فشل فشلا ذريعا؟

**رامي إبراهيم:** معظم الذي اشترك في يناير اشترك في يونيو.

**وائل قنديل:** الذي هتف يسقط حكم العسكر في وقت ما ثم رقص فوق دبابات العسكر ووصل إلى السلطة على أكتاف العسكر هذا هو حقه هذا هو رأيه، ولكن لن يغير من القضية الأساسية، جوهر القضية أخلاقي بامتياز، نحن أمام اختطاف للسلطة أمام انقلاب نفذ وخطط له وأعلن قبل أن يأتي ٣٠ يونيو كان هناك إعلان على أن هناك دعوة من وزير الدفاع للجماهير لكي تعطي غطاء شعبيا لهذا الانقلاب ثم جاءت دعوة أخرى لكي تمنح الجماهير وزير الدفاع تفويضا لقتل المعتصمين، وقد قتل معتصمين، قد قتل أكثر ١٢٧ شخصا في مذبحه طريق النصر في مدينة نصر وبالتالي كان من الممكن لو أن المزاج الشعبي موافق على عملية الانقلاب ومسلم بما جرى أن تتلاشى هذه الأعداد وتتقلص شيئا فشيئا العكس هو الذي يحدث.

**غادة عويس:** السيد وائل بكل صراحة لم لا يجري الاعتراف بأن هنالك انقسام هنالك عدد كبير مع عزل مرسي وهنالك عدد لا يستهان به مؤيدا لعودة مرسي وعلى هذه القاعدة يتم الحوار، ليس على قاعدة تخوين الآخر وشيطنته السؤال لك سيد رامي ولكن بشكل سريع؟

**وائل قنديل:** الانقسام قائم قبل مجيء محمد مرسي للرئاسة الانقسام قائم أثناء معركة الانتخابات..

**غادة عويس:** ولم يفعل شيء مرسي له إذا كان قائما قبل مجيئه جاء وعززه.

**رامي إبراهيم:** هو الذي عمق الانقسام.

**وائل قنديل:** سوف أكمل فكرتي الذي حدث الآن أن دولة مبارك وقوى الدولة العميقة تحالفت مع الذين لم يروق لهم وصول محمد مرسي إلى السلطة، نحن أمام ثورة مضادة بامتياز..

**غادة عويس:** إذن لم يستطع مواجهتها وعدم..

**وائل قنديل:** لأن كل مؤسسات الدولة العميقة.

**غادة عويس:** فليعلن الفشل إذن.

**وائل قنديل:** من قال لك أنني لا أحمل محمد مرسي المسؤولية عن هذا، ولكن أخطاء محمد مرسي لا تعني..

**غادة عويس:** على كل حال الموضوع وصلنا، لن نعود إلى الوراء قليلا.

**وائل قنديل:** أخطاء محمد مرسي لا تعني أن نضحى بعملية ديمقراطية لا تعني أن نشعل النار فيما حصلنا عليه من ثورة ٢٥ يناير..

**غادة عويس:** وصلت الفكرة، السيد رامي بشكل سريع لأنني أريد أن أنتقل للسيد عزب..

**رامي إبراهيم:** محمد مرسي استلم البلاد وهناك ما يشبه التوافق الوطني العام بين كل قوى الثورة لكنه مع الأسف قسم المصريين هذه إحدى جرائمه الكبرى..

**غادة عويس:** طيب عزلوه والآن مقسم أكثر الشعب المصري يعني رحل بكل الأحوال.

**رامي إبراهيم:** أكد في النهاية الآن التقسيم مختلف الآن نتحدث عن جماعة..

**غادة عويس:** الآن أسوء.

**رامي إبراهيم:** لا، نحن نتحدث الآن عن جموع الشعب المصري في مواجهة جماعة الإخوان المسلمين وبعض المتحالفين معها وبعض الذين استفادوا من فترة حكمها يعني هذا ليس سرا يعني..

**غادة عويس:** طيب أريد أن أختم مع السيد عزب مصطفى عضو الشعب المصري المنحل عن حزب الحرية والعدالة هو يحدثنا الآن من ميدان النهضة، السيد عزب أختم معك بتوقعاتك بالنسبة لما يقال وما سرب ونفي لاحقا عن فض الاعتصام من النهضة توقعاتك ونختم بها؟

**عزب مصطفى:** أقول للذي كان يتكلم قبلي أن الميادين الآن هي التي ستصنع القرار، أننا

لن نرضى أبدا في الألفية الثالثة أن يكون هناك انقلاب عسكري في دولة عريقة مثل مصر، نحن إن شاء الله تعالى في الميادين من سيصنع الأحداث إذا فض الاعتصام ستكون هناك مئات الاعتصامات في الشوارع المصرية، يريد أي شخصن القضية ما بين الإخوان المسلمين وبين السلطة أو بين الانقلابيين أو بين هؤلاء الليبراليين الديمويين أقول له أن القضية الآن أصبحت مع معظم الشعب المصري ومع الانقلابيين، أقول أنه في السيناريو القادم بإذن الله تعالى سيكون هناك تطوير نوعي لهذا الاعتصام السلمي سيتحرك شرقا وغربا في الجمهورية كلها حتى يسقط هؤلاء ويطلبوا الخروج الآمن لهم من الشعب المصري إن شاء الله.

**غادة عويس:** شكرا جزيلا لك، اللواء طلعت مسلم إذن هل هذا التحذير الأخير هو على شاكلة تحذيرات سابقة صادرة عن الداخلية المصرية أم سيشهد فجر الاثنين لا سمح الله ما لا يحمد عقباه؟

**طلعت مسلم:** أعتقد أننا لسنا في مجال التنبؤ، فالتنبؤ في المستقبل هو أمر غير وارد كل شيء جائز، ولكن أذكر فقط بأن وجود هذه الأعداد سواء في ميدان النهضة أو في ميدان رابعة العدوية لم يوقف الحياة الطبيعية في مصر كل شيء يمر أو يسير في مصر بشكل طبيعي ما عدا هاتين المنطقتين، مصر استعادت حيويتها بدرجة كبيرة في هذه الفترة الماضية و هي مرشحة لئن تسير أفضل من هذا بعد فض الاعتصام.

**غادة عويس:** شكرا جزيلا لك ولكن تعليق سريع من السيد وائل قنديل، هل مصر أفضل، فقط في الميدانيين هنالك مشكلة؟

**وائل قنديل:** بالتأكيد مصر عادت سنوات إلى الوراء ودعيني أقول لك أن الثورة لا تستجدي وسطاء وسماسرة، الثورة لا تستجدي مبادرات، الثورة من المفترض أن تمتلك اليقين في الحق وتمضي إلى الأمام، ما جرى في ثلاثين يونيو مؤسس على أساس غير شرعي وبالتالي نجد كل هذا التلعثم وهذا الارتباك وهذا التخبط ما بين التهديد بالاقتحام ثم نفي الاقتحام.

**غادة عويس:** غير شرعي هم لجئوا للشارع وأنتم تلجئون للشارع..

**وائل قنديل:** هؤلاء في الشارع.

**غادة عويس:** بشكل سريع ثانية واحدة.

**رامي إبراهيم:** أذكر ما كان يقوله الرئيس المعزول محمد مرسي عن ضرورة استخدام الحزم ضد قطع الطرق وأكد مرة أخرى لست مع إسالة الدماء ولكن هذا ما كان يقوله الإخوان الذين كانوا يطالبون الداخلية أيضا بالحزم في محمد محمود ومجلس الوزراء..

**غادة عويس:** شكرا جزيلا أسفة على المقاطعة انتهى وقت الحلقة شكرا جزيلا لك ولكل ضيوفنا، إذن بهذا تنتهي هذه الحلقة إلى اللقاء في حديث آخر من أحاديث الثورات العربية دمتم بخير.